رسالة الكويت

رسالة دورية تصدر عن مركز البحوث والدراسات الكويتية

السنة الثانية عشرة – العدد [٤٥] ربيع الأول ١٤٣٥هـ/ يناير ٢٠١٤م

مركز البحوث والدراسات الكويتية

في هذا العدد

- افتتاحية العدد
- الشيخ عبدالله الجابر الصباح: تاريخ دولة وسيرة رجل
- من وثائق أسرة الحمد: وثيقة كويتية ترصد خبر بعثتين علميتين في حضرموت
- طلاب الصفين الأول والثاني الثانوي بمدرسة المباركية عام ١٩٣٩م
- الكويت في مجلة العرب
- القنص وتربية الصقور
- زائر كريم
- من مكتبة المركز
- يصدر قريبا

الافتتاحية

عزيزي القارئ:

يواكب صدور هذا العدد من «رسالة الكويت» اختيار المنظمة العالمية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) لأحد رجالات الكويت البارزين ضمن خمسين شخصية عالمية للاحتفال بإنجازاتها المجتمعية وتأثيراتها الملموسة في الموروث الثقافي للبشرية، وهو الشيخ عبدالله الجابر الصباح -رحمه الله- وفي هذا الاختيار ما يدعونا إلى الفخر والاعتزاز بما قدمه هذا الرجل لوطنه على امتداد سنوات عمره الحافلة بالإنجاز في العديد من المجالات الوطنية.

وقد كانت أول مبادرة لإلقاء الأضواء على جوانب هذه الشخصية الوطنية المميزة عام ٢٠٠٢م في الدراسة التوثيقية التي أعدها المركز عن «تاريخ التعليم في دولة الكويت» التي أبرزت دوره في مجال التعليم، ثم قدمت حفيدته الشيخة منى جابر العبدالله الصباح للقراء كتابها المعنون «الشيخ عبدالله الجابر الصباح (١٨٩٨ - ١٩٩٦م)» الذي ضم عددا كبيرا من الصور المعبرة عن نشاطه في مناسبات مختلفة، وتبعتها أ. د. فوزية العبدالغفور عام ٢٠٠٧م بتقديم كتابها «الشيخ عبدالله الجابر الصباح - سيرة عطرة وتاريخ تربوي حافل»، ومازال هذا الراحل الكبير الذي تكرمه اليونسكو في احتفاليتها لعام ٢٠١٤/٢٠١٥م جديرا بدراسات أخرى تكشف للأجيال المتعاقبة من أبناء الكويت عن مزيد من جوانب هذه الشخصية بإنجازاتها وعطائها الوطني.

والله ولي التوفيق

أ.د. عبدالله يوسف الغنيم

رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية

مركز البحوث والدراسات الكويتية

ص .ب: ١٠٢٤ دسمان - رمز بريدي: ١٥٤٦١ الكويت - ت: ٢٢٢١٠٨٩٨ (٠٠٩٦٥) - فاكس: ٢٢٢١٠٨٨٠ (٠٠٩٦٥)

E-mail: crsk@crsk.edu.kw - homepage: http://www.crsk.edu.kw

من وثائق أسرة الحمد
وثيقة كويتية ترصد خبر بعثتين علميتين في حضرموت

إعداد: أ. د. عبدالله يوسف الغنيم

مقدمة:

الوثائق الأهلية مصدر مهم من مصادر تاريخ المنطقة التي صدرت فيها، وتعبّر بصدق، وبعيدا عن الأهواء، عن أحوال المنطقة وعلاقاتها بدول الجوار، ونظرة السكان أو الحكام إلى مجريات الأحداث في تلك الفترة، وقد مر بنا في أعداد سابقة من "رسالة الكويت" كيف استنبطنا من وثائق ورسائل أسرة العبدالجليل موضوعا متكاملا عن أحوال الكويت قبل معركة الصريف وتداعيات المعركة بعد ذلك. وذكرنا أن هدف المرسل والمرسل إليه من ذلك هو الاطمئنان على الأوضاع، فالتجارة تحتاج إلى مناخ آمن، وإلى حرص من التاجر يجنبه المخاطر.

ومن هذا المنطلق يمكن فهم الهدف من الوثيقة التي بين أيدينا في هذا المقال، فهي تنص على "أخبار حضرموت" في جنوب الجزيرة العربية، وقد كتبت على ورقة من أوراق "خالد عبداللطيف الحمد"، وكان المقر الرئيس لتجارة الأسرة في مدينة عدن، ولا شك في أن تجارة تلك الأسرة تمتد إلى داخل اليمن وحضرموت، وبخاصة مدينة شبام التي ورد اسمها في الوثيقة، وهي مدينة تاريخية لها أهميتها الاقتصادية والتجارية؛ فهي تقع عند الطرف الشرقي لوادي السر الذي يمر فيه

المرحوم خالد عبداللطيف الحمد

الطريق الرئيس الذي يربط بلدان وادي حضرموت ببلاد اليمن الأخرى غربا؛ من مثل مأرب وصرواح وامتدادا إلى صنعاء؛ فالبضائع التي تصل عدن لحساب مكتب الحمد من الهند والبصرة وشرقي إفريقية تأخذ طريقها نحو تلك البلاد التي تمثل سوقا رئيسة لتجار عدن بشكل عام ولتجارة الحمد بشكل خاص.

ولما كانت المناطق المذكورة يحكمها شيوخ وأمراء وقبائل في نزاع دائم على النفوذ، فقد كان من المهم للتجار أن يتعرفوا أولا فأولا أخبار تلك المناطق والحوادث التي تحصل فيها لتأمين أعمالهم ومتاجرهم.

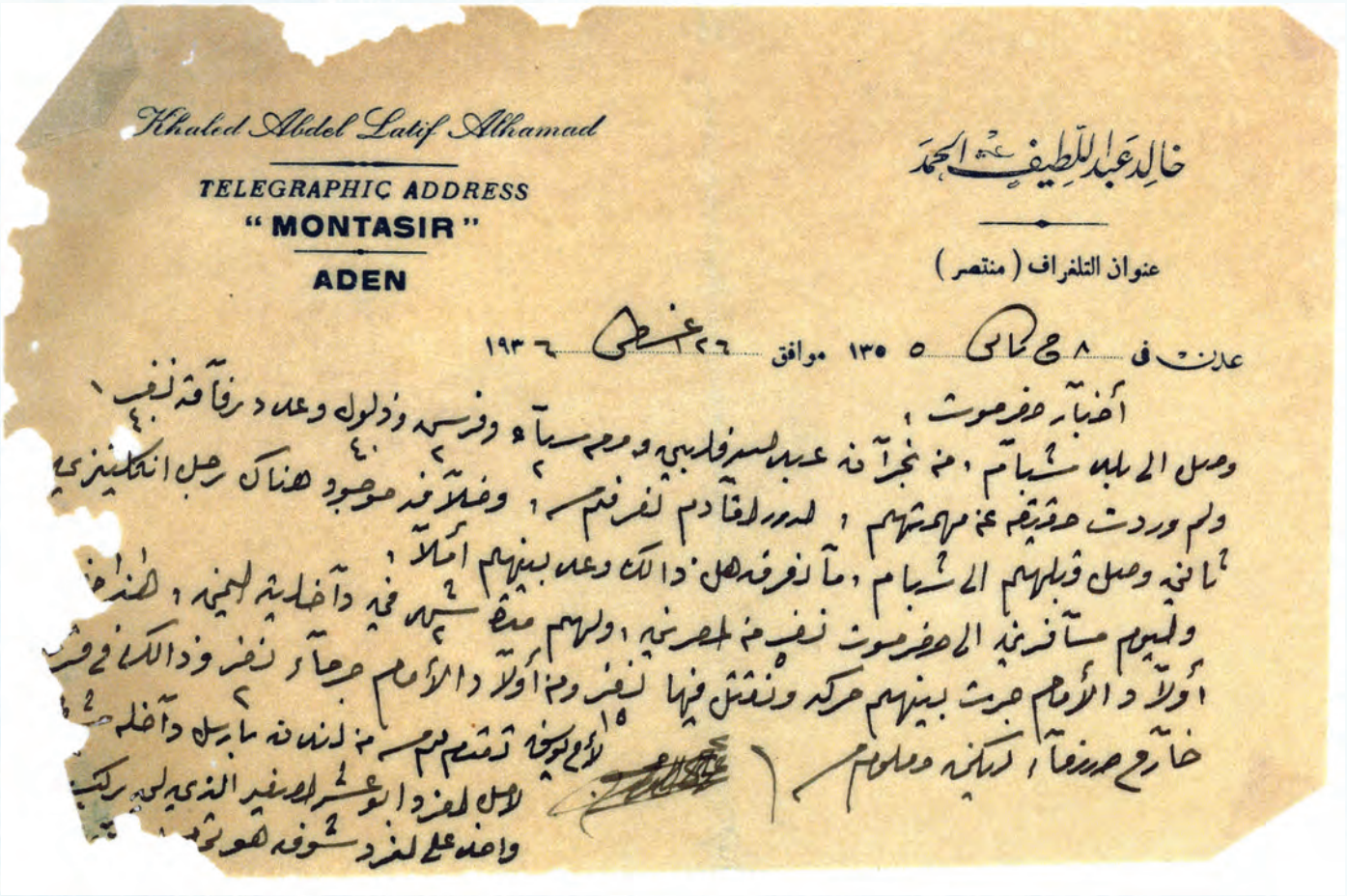

Khalid Abdel Latif Alhamad

TELEGRAPHIC ADDRESS
"MONTASIR"
ADEN

خالد عبد اللطيف الحمد

عنوان التلغراف (منتصر)

عدن في ٨ ج ثاني ١٣٥٥ موافق ٢٦ أغسطس ١٩٣٦

أخبار حضرموت

وصل الى بلده شبام من نجران عبد الله فلبي ومعه سبعة وفرسه وذلول وعلى رفاقه نفر
ولم وردت حقيقتهم عن مرامهم لدى اقدامهم لنفرتهم وفلان فيه موجود هناك رجل انكليزي
ثاني فيه وصل قبلهم الى شبام ما نفرفه هل ذالك وعلى بينهم أمثلا
وليوم مسافر فيه الى حضرموت نفر من الحرسية ولهم معه فيه داخلية اليمن
أولا د الأمام حرث بينهم حركه وقتل فيها نفر ومن أولا د الأمام جرحا نفر وذالكا في
خارج صرفا ، لربكم وسلام

١٥ لأول نسخة تقدم من لندن فيه ما يدل داخل
لأول لعزد ابو عشر الصغير الذي ليه ركب
واحد على لعزد سوفه لهو

وثيقة كويتية ترصد خبر بعثتين علميتين في حضرموت
(٢٦ من أغسطس ١٩٣٦م)

الوثيقة:

تقع الوثيقة في حوالي عشرة أسطر، وقد تآكلت هوامشها اليسرى، وهو الأمر الذي أدى إلى اختفاء بعض المعلومات، ولكننا سنحاول تحرّي ما جاء فيها بقدر الإمكان، وكما سبقت الإشارة، فإن الوثيقة مكتوبة على نصف ورقة من أوراق رسائل خالد عبداللطيف الحمد، وعليها الاسم بالأحرف العربية والإنجليزية مع العنوان البرقي (منتصر) وكتب تحته اسم (عدن)، وفيما يلي نصها:

«عدن في ٨ من جمادى الثاني ١٣٥٥ هـ موافق ٢٦ من أغسطس ١٩٣٦ م

أخبار حضرموت:

وصل إلى بلاد شبام من نجران عبدالله فلبي ومعه ٢ سيارة، و٢ فرس، و٤٠ ذلول، وعدد رفاقه ٤٠ نفر. ولم وردت حقيقة عن مهمتهم [أي لم نعرف حقيقة مهمتهم]، والدور القادم نعرفكم [أي سنخبركم في رسالة قادمة] وخلافه [وغير ذلك] موجود هناك رجل إنجليزي ثاني وصل قبلهم إلى شبام، وما نعرف هل ذلك وعد بينهم أم لا.

واليوم مسافرين إلى حضرموت ٥ نفر [أشخاص] من المصريين، ولهم مدة شهرين في داخلية اليمن...

أولاد الإمام جرت بينهم حركة ونقتل [وقُتل] فيها ١٥ نفر ومن أولاد الإمام جرحى ٢ نفر وذلك في قرية.. خارج صنعاء ليكن معلوما».

الحاج عبدالله فيلبي

والرسالة موقعة، ولكن التوقيع لا يوضح الاسم، والمقروء منه هو (محمد علي محمد)، وبعد التوقيع توجد ملاحظة تفيد أنه قد وصل من لندن «بارسل (مظروف) داخله ٢ مشط لأجل الفرد (المسدس) أبو عشر الصغير» ولم تتضح بقية الكلمات.

وسنحاول فيما يلي تفسير ما جاء في الوثيقة معتمدين على المصادر الموثوقة في هذا المجال:

أولا- عبدالله فيلبي:

كتب خيري حماد في مقدمة كتابه عن عبدالله فيلبي يقول: «طلعت الصحف اللبنانية صباح الثاني من تشرين الأول من هذا العام (١٩٦٠م) وقد حملت في صدر صفحاتها الأولى النبأ التالي: (صُلِّي أمس على المرحوم الحاج عبدالله فيلبي في مستشفى الجامعة الأمريكية في بيروت حوالي

الساعة الحادية عشرة قبل الظهر، بحسب الشريعة الإسلامية، وتولى الصلاة عليه أحد المشايخ، ثم نقل الجثمان إلى مقبرة الباشورة حيث ووري الثرى بعد عشر دقائق، وقد اشترك في تشييع الجثمان عدد لا يزيد على عشرة أشخاص بينهم ولده وزوجته، والحمّالون الذي نقلوا الجثمان إلى مقره الأخير).

هذا الرجل الشيخ الذي توفي وهو في الخامسة والسبعين من عمره، والذي مرت الصحف بوفاته مر الكرام، وشاء بعضها أن يكتب عنه مقالا أو مقالين، كان أحد القلائل، من أبناء الغرب، الذين اجتذبهم الشرق بما فيه من سحر وما ينطوي عليه من أسرار، وما تزخر به مجاهله من ثروات دفينة؛ وفرص كامنة، لإقامة مسارح النفوذ، وتقوية دعائم الإمبراطوريات؛ فارتحل إليه ليقضي فيه جلّ حياته، إن لم نقل كلها، معتنقا ديانته، ومكتسبا تقاليده وعاداته»[1].

ولد فيلبي في بادولا بسريلانكا عام ١٨٨٥م، وتلقى تعليمه في كمبردج حيث درس اللغات الشرقية على يد المستشرق إدوارد براون، وكان صديقا حميما وزميلا في الدراسة لجواهر لال نهرو الذي أصبح فيما بعد رئيسا لوزراء الهند، وبعد تخرجه في الجامعة عام ١٩٠٧م التحق بالخدمة لدى حكومة الهند البريطانية، حيث قضى سبع سنوات هناك درس خلالها اللغتين البنجابية والأردية، ثم تعلم اللغة العربية وأتقنها، مما جعله مؤهلا للعمل في البلاد العربية؛ فأرسل في عام ١٩١٥م إلى البصرة، حيث أنيطت به مهمة التنظيم الإداري فيها بعد انسحاب الأتراك منها. وفي عام ١٩١٧م تلقى أوامر بالذهاب إلى نجد لمعرفة الوضع السياسي هناك، حيث قابل الملك عبدالعزيز آل سعود، وقد كان ذلك اللقاء بداية علاقة وثيقة استمرت بعد ذلك سنوات طويلة، وخاصة بعد أن استقال من وظيفته الرسمية في الحكومة البريطانية لأنها لم تقبل تقديره المبكر لأهمية ابن سعود في الخطة العربية وزعمت أنه غير صحيح[2].

وتذكر الموسوعة البريطانية أن فيلبي عمل مستشارا غير رسمي للملك عبدالعزيز بن سعود، وأتاحت له صلته الوثيقة بالملك أن يحقق أحلامه في الطواف بالجزيرة العربية، ويدرس أحوال الحيوان والطير فيها، وينقب عن آثارها المطمورة، وخص المتحف البريطاني بكثير من النماذج المحنطة، وتناقلت الصحف والمجلات العلمية أخبار تلك الرحلات ونتائجها.

ويذكر فيلبي أنه كان يستخدم صغار الأطفال، في المناطق التي يزورها في عملية جمع الطيور والحشرات والنباتات، التي يؤلف منها مجموعاته العلمية. ويسهب في الحديث عن حماسة الأطفال في جمع صغار الطير من أعشاشها، والوطاويط،

(١) خيري حماد: عبدالله فيلبي، قطعة من تاريخ العرب الحديث، بيروت ١٩٦١م، ص ٩.

(٢) عبدالله فيلبي: بنات سبأ، رحلة في جنوب الجزيرة العربية، مكتبة العبيكان، الرياض، ٢٠٠١، ص ١٦.

فيلبي يرافق الأمير فيصل آل سعود عند زيارته لمدينة كارديف في إنجلترا عام ١٩١٩م

والسحالي، والضفادع والثعابين الصغيرة، وغير ذلك، لقاء دراهم قليلة كان يوزعها عليهم، كأجور على أتعابهم[١].

وقد تناقلت الصحف والمجلات العلمية ودوائر الكشف العلمي أخبار تلك الرحلات ونتائجها، التي قام بتسجيلها في مجموعة من الكتب؛

(١) خيري حماد: عبدالله فيلبي، قطعة من تاريخ العرب الحديث، بيروت ١٩٦١م، ص ٢٨٦.

كان في مقدمتها كتاب «قلب الجزيرة العربية» الذي صدر عام ١٩٢٢م، و«الربع الخالي» عام ١٩٣٣م، و"بنات سبأ" في عام ١٩٣٩م و"النجود العربية" عام ١٩٥١م.

وتتصل الوثيقة التي نحن بصدد الحديث عنها برحلته التي سجلها في كتاب "بنات سبأ"، التي بدأها في ٢١ من مايو ١٩٣٦م بناء على أمر ودعم من الملك عبدالعزيز آل سعود، والتي كانت وجهتها الأولى إلى جيزان، ويمضي به الترحال إلى أن يصل إلى حدود اليمن، فيسير محاذيا لها، يرسم الخرائط التي عهد إليه الملك عبدالعزيز برسمها، ليستفاد منها في تخطيط الحدود بين البلدين[٢]. وكان ثاني أوربي يزور واحة "رنية"، وأبها عاصمة عسير، ووادي نجران التاريخي، ومدينة سبأ، التي سبقه إليها رحالة ألماني، قضى فيها في السنة السابقة بضع ساعات، ليطرده منها أهلها. وتابع فيلبي مسيره إلى حضرموت والشحر والمكلا. وفي طريق عودته توقف في شبام، ومر بآثار مأرب، واطلع على آثار سبأ، وكان يأمل أن يزور مدينة شبوة التي استعصت على اختراقها، ولم يتمكن من ذلك في تلك الرحلة[٣].

وهذا ما يتصل بإشارة وثيقة الحمد إلى عبدالله فيلبي عند وصوله إلى شبام.

(٢) عبدالله فيلبي: بنات سبأ، مكتبة العبيكان، الرياض، ص ٢٩ وخيري حماد: عبدالله فيلبي: ص ٢٨٣.

(٣) في مايو عام ١٩٣٧م انطلقت من عدن رحلة جوية مكونة من أربع طائرات يرافقها الكابتن جي سي هاملتون، وقد مروا ببيحان، ثم طاروا إلى شبوة حيث قضوا نحو ساعتين فيها، وكانت هذه أول زيارة أوربية لشبوة (بنات سبأ ص ١٦٩).

ثانيا- نورمان بيرن:

أشارت الوثيقة إلى وجود "*رجل إنجليزي ثاني وصل قبلهم -أي قبل بعثة فيلبي- إلى شبام، وما نعرف هل ذلك وعد بينهم أم لا*".

وهذا الرجل واحد من مجموعة من الرحالين الأوربيين الذين استهوتهم آثار الجنوب العربي، وكانوا يتطلعون للوصول إلى شبوة، وقد حاولت قبل ذلك بعام واحد الرحالة البريطانية الشهيرة فريا ستارك غير أنها مرضت مرضا شديدا في شبام لرفضها "اتباع قوانين التغذية وإصرارها على الاستحمام المتكرر"(١).

أما عن قصة الرجل المشار إليه، فيحكي فيلبي قصته على النحو التالي: "عند وصولي إلى شبام أفادوني أن شابا إنجليزيا، يعتزم زيارة شبوة، كان مقيما في "استراحة العجم" بضاحية السحيل، وفي الوقت المناسب قابلت السيد نورمان بيرن الذي كنت أعرفه سابقا من اجتماع وحيد عقد في لندن العام السابق، ومن وصفه، الذي نشر في جريدة التايمز، لرحلة بالإبل في الصحراء قبل بضع سنوات مضت. وكانت سلطات عدن قد زودته بجميع اللوازم الضرورية والتزكيات إلى سلطان شبام والناس المهمين الآخرين. وكانت التجهيزات لرحلته تجري في تقدم نشط في تلك الأيام، على الرغم أنني كنت قد اندهشت قليلا عندما أخبرني أنه من الناحية العملية لا يعرف أي كلمة باللغة العربية، ولم يتم تزويده بما يكفي من الأموال، وهذه مسألة خطيرة نسبيا في بلد مثل الجزيرة العربية. وقام سلطان شبام بتجهيز عدد قليل من الإبل مع رعاتها البدو -يقولون إنهم كانوا جماعة من ستة أو سبعة رجال، بما فيهم بيرن نفسه وخادمه العدني- لتوصيله إلى شبوة والعودة منها نظير ثلاثين ريالا لكل جمل، نصفها مدفوع مقدما والباقي يتم دفعه عند الرجوع بسلام بعد عدد محدد من الأيام في شبوة. وكان السلطان واثقا من أن كل شيء سيسير على خير وجه. ولكن آخرين اعترفوا سرا لي أنه لن يصل شبوة أبدا أو أنه لن يسمح له بدخولها إن وصل هناك، وانطلق بيرن وجماعته في الرحلة من شبام. ولقد رأيتهم بالليل في "هينن" عندما عدت إلى شبام لأجل رحلتي إلى المكلا.

وفي الصباح التالي انطلق مسافرا في الصحراء، حيث أخذه مرشدوه على طول درب "العبر"، وليس لطريق شبوة العادي، لسبب ما بلا تفسير. وقد وصل إلى نقطة وراء قرية "خويران" الصغيرة بقليل، وهناك وبينما كان يتجول في أرجاء المكان لالتقاط الصور وتحديد الاتجاهات، تركه مرشدوه، الذين أخذوا معهم أيضا خادمه حيث هددوه بالقتل في ذلك الوقت والمكان، إن هو رفض الذهاب معهم، وسرعان ما أدرك بيرن، وهو مهجور بالصحراء ولا يعلم أي موقع لبئر قد يكون موجودا هناك، وبلا طعام أو ماء، ولا يعرف الناس ولا لغتهم، أنه في موقف خطير، وقرر بحكمة أن يمشي عائدا تجاه وادي حضرموت، ولحسن حظه صادفته جماعة

(١) عبدالله فيلبي: بنات سبأ، ص ٥١٢.

من الحطّابين العائدين من الصحراء ورافقوه حتى "هينن"، حيث عاد في الوقت المناسب إلى الساحل في "الشحر"، وهناك استمعت لقصة محنته من لسانه نفسه على متن باخرة صغيرة كانت ستقله للعودة إلى عدن. ومنذ ذلك الحين نشر وصفا لتجاربه هذه في مجلد بعنوان "البحث عن سبأ Quest for Sheba"[1].

ثالثا- البعثة المصرية:

تقول وثيقة الحمد: *"واليوم مسافرين إلى حضرموت خمس أشخاص من المصريين، ولهم مدة شهرين في داخلية اليمن"*.

وقد تكلم عبدالله فيلبي عن البعثة المصرية ووصفها بأنها أكبر بعثة علمية تزور الجزيرة العربية منذ رحلة كارستين نيبور في القرن الثامن عشر، وأنه قد التقاهم في شبام في أثناء إقامتهم في قصر غالب، والتقاهم مرة أخرى في تريم، وذكر أنهم قاموا بزيارة عدد من المواقع المهمة مثل ناعط، وعمران، وحَجَّة، وخَرْيد، غير أن إمام اليمن وضع بعض العقبات أمام زيارتهم إلى مأرب والجوف، بحجة غياب الأمن في تلك المناطق[2].

وقد تشرفت بمعرفة رئيس البعثة المذكورة وهو أستاذنا الدكتور سليمان أحمد حزين، وهو واحد من رواد الجغرافيين المصريين[3]، وحدثني

(١) عبدالله فيلبي: بنات سبأ، ص ١٦٨، ١٦٩.
(٢) بنات سبأ: ص ٣٣٢.
(٣) الأستاذ الدكتور سليمان حزين، رحمه الله، كان من رواد قسم الجغرافيا بجامعة القاهرة، وقد تولى إنشاء جامعة أسيوط ثم صار وزيرا للثقافة عام ١٩٦٥م ثم مديرا للمركز الديموغرافي

د. سليمان أحمد حزين

عن تلك البعثة التي تمت عام ١٩٣٦م إلى اليمن وحضرموت، وأشار إلى التقرير الذي أعده عن تلك البعثة والمنشور في مجلة كلية الآداب بجامعة فؤاد الأول (القاهرة) الذي جاء في مقدمته:

"هذا تقرير مبدئي عن النتائج العلمية والثقافية التي توصلت إليها بعثة اليمن وحضرموت؛ وهي البعثة التي اشتركت في إيفادها كليتا الآداب والعلوم، وكانت مكونة من أربعة أعضاء، هم الأفندية خليل يحيى نامي وكاتب هذا التقرير، عن كلية الآداب، ونصر شكري درويش ومحمد توفيق الدسوقي، عن كلية العلوم؛ كما كان لها غرضان أساسيان: الأول إجراء

التابع للأمم المتحدة (١٩٦٨ - ١٩٨٠م)، ورئيسا للجمعية الجغرافية المصرية وللمجمع العلمي المصري، وكان ضمن أول بعثة جاءت إلى الكويت للتخطيط لإنشاء جامعة الكويت.

بعض الأبحاث العلمية الخاصة بالجيولوجيا، والجغرافيا، والآثار القديمة، ودراسة الأجناس (الأنثربولوجيا)، وعاداتها، ولهجاتها، ثم علم الحشرات. والثاني تمكين أواصر الصلات الثقافية بين مصر وهذا الجانب من الجزيرة العربية، وتعريف أهالي اليمن وحضرموت ببعض نواحي النهضة المصرية الحديثة".

"استغرقت الرحلة أكثر من ستة أشهر ما بين أبريل ونوفمبر سنة ١٩٣٦م، وكان طريقنا، كما هو موضح بالخريطة المرفقة بهذا، من عدن إلى لحج ثم إلى تعز وإقليم الحجرية في جنوب اليمن؛ ثم من تعز إلى المخا على ساحل تهامة الغربي لليمن، ثم إلى ميناء الحديدة في شمال تهامة، ثم من الحديدة اتخذت البعثة الطريق الجديد فوق الهضبة العليا إلى صنعاء، مارة بباجل وسوق العبيد والمعبر؛ ثم من صنعاء قامت برحلتين إلى شمال اليمن، واحدة إلى وادي الخارد وناعط وريدة، والأخرى إلى عمران وكحلان وحجة. ثم عادت من صنعاء إلى الحديدة عن طريق القوافل القديم، مارة بجبل النبي شعيب ومفحق والمناخة وحجيله ثم باجل والحديدة. ومن هذه الأخيرة اتخذت البعثة طريق البحر إلى جزيرة بريم ثم عدن ثم المكلا؛ ثم بالبر إلى الشحر التابعة لها، ثم اتخذت طريق السيارات الجديد فوق هضبة الحموم إلى وادي حضرموت حيث زارت تريم، ثم سارت شرقا على طول الوادي إلى قبر هود وبئر برهوت؛ ثم عادت إلى تريم، ومنها غربا إلى سيون وشبام والقطن وحريضه ثم المشهد وخرائب ريبون؛ ثم على طريق القوافل في وادي دوعن إلى الخريبة، ثم فوق هضبة الجول إلى كور سيبان ثم المكلا مرة أخرى؛ ومنها بالبحر إلى عدن ومصر.

وقد قطع الأعضاء أثناء هذه الرحلة حوالي ٢٥٠٠ كيلو متر، منها نحو الثلثين بالسيارات، والباقي على ظهور الدواب أو سيرا على الأقدام، وعادت البعثة بكمية وفيرة من المواد الدراسية والمجموعات العلمية"[١].

ويشير التقرير إلى النتائج التي تمخضت عنها البعثة المذكورة المتمثلة في مجموعة من البحوث العلمية في مجال الجيولوجيا والأحياء والجغرافيا والآثار التي نشرت في عدد من المجلات العلمية العالمية، والتي تعد ريادة علمية لجامعة القاهرة أو الجامعة المصرية في ذلك الوقت.

***

هذا ما قدمته دراسة وثيقة الحمد من معلومات متصلة بالكشف الجغرافي والعلمي لبقعة عزيزة من أرضنا العربية، والتي مازال كثير من أرجائها مجهولا يحتاج إلى مزيد من البحث والتنقيب، وقد تركت لنا تلك البعثات مجموعة من المصادر القيمة، وفي الوقت نفسه فتحت لنا آفاقا جديدة لاستكمال البحث في هذا المجال.

(١) سليمان أحمد حزين: بعثة الجامعة المصرية إلى اليمن وحضرموت (١٩٣٦م) تقرير مبدئي عن نتائج أعمالها العلمية والثقافية، مجلة كلية الآداب بالجامعة المصرية، المجلد الرابع، الجزء الثاني، ديسمبر ١٩٣٦م، (ص ص ١٨٥ - ٢٢٠).